يبين عنهم ما اخبرك به وصالت الملك الشريعة التي يكتبه باليمين فقلت له اخبرني انت فقال لا علم لي وقلت لمصبي
الله ومونت اموال الله فقال وعزتك الك فقال كذلك فقال واما هك فقال مالت قلبي فقال عز سرك عن ربه
ما اجبتني به فقلت الحمد لله شكرا على الهداية ومعرفة له بالحجج عن اجراي الضلالة وقال يا هذا انك الملائكة
فقال لم وبيت اما ترى رب الملائكة ملعن حبس هذه بحجة وكنت لا اعرفه فقال له يا هذا الا ترى عنتي حتى
وثبت عنه كبوك وزنه قتك بما ترى اجراء معك ويلي فقلت تريد ان اقتلك فقال لم وما الذي تريد ان تفعل بي
وانت قاتلي لقد كنت تقتلني ولا يقضي عليك ما قضى بما شئت ولي وعلك فقال له انا لا نقاتل المقتضي
بما يقضي به او نقض بما يقضي به فقال له اوهمت الخطاب عن القاتل الذي يقضي وما يقضي عليه قال له وما هو قال
لعزتك تعلم واليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون فقال له وما تريد انت افتني بما شئت الان
ضربتك ما بت نفسي على القاري وجعله ذلك رد القاتل راسه الى المتوكل وقال له يا امير المومنين اتري هولاء جاء
قال هولاء زنادقة فليس على وجه الارض مصلي هولاء مصابيح الدين وعلماء الاسلام وهولاء المومنون
حقا علماء الله المخلصين وجند ذلك عصمة الملك على الجنة وقال يا ابا القاسم هولاء الفقهاء ما اجمعوا
لك هذا الجمع العظيم واستعدوا المناظرتك الا ليقتلوك لو غلبوك والا ان اتاك عليهم واتاه البينة
على نفسه ان انت غلبتهم وان اظفر عليهم السيف جاء ما ازعجوه عنه فكره العلماء ذلك الله ان يموت احد منهم
بسبب علمه الله عنا وعنهم ولا اخذ عليهم انكارهم علينا لانهم ما ساقهم لذلك الا الجهل وقلة
العلم بما طلبوا علما الله منا وعنهم وما خلا المجلس على سلام ولويت فيه احد والحمد لله ثم عصف
انقاض على الفور وقال لم يا علي اجبتني حالك والله شهيد انا احبك ولكن اسئلك سؤال رجل مستنبئ بشد
جا رشد فيري حك الله فقال سل عما بدا لك جاز كل عنتي جواب اخبرني والا فلك لي لا علم لي ولا يحضر
ذلك ثم سالته عن مسائل عديدة فوقفوا وجعلها عند قوله يا عجبا كيف يفعل الوجود الجمع والمعا
ارشيئ موقت البلاغ الشيء التحقيق التحقيق الى وقت بلا يدينا والله تعالى اعلم وهذه محنة المومنية
التي وقعت في زمن المحنة وهذه سنة الله في اوليائه واحبائه هو اشد الناس بلاء وانقضى ايضا قضية الشيخ
الشهير شيخ اشياخنا الشيخ ابو مشيطر بعد مات مقتولا كما هو معلوم وكذلك قضية تلميذه كان اجمع
انقاض ابن ابراهيم اخي جبه من تونس وكتب به الى عامل مصر وعمل به بينه انه مشوش وانه يجلب الملك وانتصر الله
له كما هو شانه سبحانه من انتصار لاوليائه وكذلك قضية الحق وانه جاء امتحن بالقيضة السجن كما
هو مشهور ذكره صاحب المنبع وغيره وذكر النجيب ان الشيخ رفع الى السلطان واخرج ابو يزيد من

واما ان يموتوا مقالة الجنيد العلماء بالله

Copyright © King Saud University

مدينة بسكاه مرارا وهذه امرتهم قال بعض العلماء اذا اراد الله ظهور الحق جعل مرشاقه سر بعاقه وبين يد
اخماده بيقين ذلك سبب الظهور وايضاحه ولذلك ملك الله على كل نبي عدوا مرا العجم مبين وعلى الاولياء
كذلك وانتشروا ٭ اذا اراد الله نشر مضلة نشرت ٭ اتاح لها لسان حسود ٭ لولا اشتعال النار
فيما جاورت ٭ ما كان يعرف طيب عرف العود ٭ ٭ وانما اهل هذه الانجمرلك احتمال انتضى ذلك
لكن وقت التاديب صادف عنفوان الجمال والله يرزقنا التاديب فخر ما حبا هذا ومن تعلق بما يعلمه المصنف
وعلمه الله وعلامة التاديب هو جعل التوجيه بما وقعت الحدة بحيث يكون ابن احبيا اذا رمى به نار الجمال
وتجهى له الكون يقول له ان طاجة يقول له العارف اما الرب فلا واما الله فبلى جميعه يقول الله لنار الجمال
كوني برد او سلاما على وجه ينقلب حرها بردا وحكما ما قال سيدنا ابرهيم الخليل ما رايت نعيما قط مثل
تلك الايام التي كان يجعلها النار فلنا وكذلك نار الجمال ليس يشبهها نعيم حتى تنقلب بردا وكاملة
برد الرضى وسلام التسليم ٭ فيحصل النعيم ٭ واعلم ان اذاية الخلق هي احد الفواطع التي فتحت
الناس عن الرواية اذ لا يصبر عليها الا الله يقول بذكر الشيخ حقه ذلك وسره ومن الفواطع ايضا
النفوس والشيطان واشار الشيخ الى بيته جمع اذاية الشيطان بقوله اذا علمت ان الشيطان لا يغفل
عنك ولا تغفل ان تعمل نا مينك بيده فلنا اعلم ان الحق تعالى جعل بحكمته الشيطان والنفس
والناس حراس الجنة فلا بد خل احد الجنة حتى يجوزهم ويجوز عنهم لانهم واقفون بالباب كلهم
الله بباب جنته وقال لهم لا تنتهوا احد ايدخل الا من يغلبكم فمن فهو ابلا لباب واذا جاء مريد يريد
الدخول تعرض له الخلق فيحيون له الطريق وينقرب من يعرفها واذا غلبهم جاء الشيطان
يصول عليه مدة الفتح ويخوفه من الفقر ويقول له متى يفتح الله عليك قبل يقرب وقبل لا يكون فلا
غلبه وزاد فتح فت له النفس تقول له تركت دنياك وجاهك وعزك الرتبة يقرب او لا يقرب واذا
غلبها خلا الحق تعالى حبابك واهلا ولكن الفواطع لا تزول كلها عنه حتى يمكن به الحضرة
ولذلك فالوا ما رجع من رجع الا من الطريق واما من وصل فما يرجع وقال اخي ٭ والله ما نشتكي
خليع ٭ وان ثمل وان محا ٭ حتى يفتح الفتيح ٭ ويد ورد ورد الرحا ٭ وان ثبت سيبي
سيبع ٭ وان شرب حتى امتد ٭ واذا اليقين اما تعلمان الشيطان لا يغفل عنك ساعة
لانه يبتلي ٭ لعدوك من جهة مثالك واذا غفلت عن ذكر الله وسوسا واذا ذكرت الله انخنس ولذا
علمت ذلك فلا تغفل ان تعمر نا مينك وناصيته بيده وهو الحق تعالى واذا استغلت بالله رده عنك